

التحليل الفني للقصص القصيرة متبوع بالإجابات النموذجية



تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

موقع المناهج ← المناهج الإماراتية ← الصف الثامن ← لغة عربية ← الفصل الثالث ← ملفات متنوعة ← الملف

تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 11:18:48 2025-06-02

ملفات اكتب للمعلم اكتب للطالب | اختبارات الكترونية | اختبارات | حلول | عروض بوربوينت | أوراق عمل
منهج انجليزي | ملخصات وتقارير | مذكرات وبنوك | الامتحان النهائي | للمدرس

المزيد من مادة
لغة عربية:

إعداد: محمد البستاوي

التواصل الاجتماعي حسب الصف الثامن



صفحة المناهج
الإماراتية على
فيسبوك

الرياضيات

اللغة الانجليزية

اللغة العربية

التربية الاسلامية

المواد على تلغرام

المزيد من الملفات بحسب الصف الثامن والمادة لغة عربية في الفصل الثالث

عرض بوربوينت مراجعة القصص المطلوبة

1

حل الاختبار التجريبي الخامس درس ضمائر الجر المتصلة

2

الاختبار التجريبي الخامس درس ضمائر الجر المتصلة بدون الحل

3

حل الاختبار التجريبي الرابع درس التركيب الإضافي

4

الاختبار التجريبي الرابع درس التركيب الإضافي بدون الحل

5

ليست سردًا قصصًا بل واقعًا يجسده القلم

كُنَّا نُحِبُّ الْبَحْرَ



إعداد د. محمد البستاوي

0527837838



المعلم المبدع محمد البستاوي



إعداد د. محمد البستاوي

ليست سردًا قصصيًا بل واقعًا يجسده القلم

القصة الأولى

إلى عبد الله الصغير ... وصية

تضاربت الآراء حين أعلن خادم بن زاهر استيائه من حسين، صاحب (البوم) قائلاً: «إما أن تعطينا حقوقنا كاملة، وإما أن نترك لك بومك». وانقسم أهل المعريض في ذلك، فممنهم من اتهمه بالجنون، لأنه قطع رزقه ورزق عياله بيده، وممنهم من كنّ له حباً عظيماً، وممنهم من قال: «من تدخّل فيما لا يعنيه، نال ما لا يرضيه».

منذ تلك اللحظة كان عليه أن يؤمن لقمته ولقمة عياله من صيد السمك. كان يكظم آلامه في نفسه، حين يرى زملاء الماضي، يتباعدون عنه كمن أصابه الجرب، وهو يمرّ بهم، يحمل شباكه على ظهره متظاهراً باللامبالاة، وكم مرة شجعت زوجته للهرب إلى دبي أو الشارقة، لكسر حلقة الفقر التي اشتد ضيقها على أعناقهم، إلا أنه كان يرفض الفكرة. كانت ثنية تود أختها ميرة، زوجة ابن زاهر، وتحرص على زيارتها، في كل مساء بعد صلاة المغرب، وكانت تصطحب معها ابنتها عبد الله ذا الأعوام الثمانية، ليلعب مع ولدي خالته: سليمة التي تكبره بأربعة أعوام، ومبارك الذي يصغره بعامين، ريثما تذهب الأختان إلى بيت عمتهما عوشة، حيث تتسامر الثلاث حتى بعد صلاة العشاء، ثم تعودان لتجرجر أم عبد الله ولدها، وهو في حالة أقرب إلى النوم منها إلى اليقظة. هكذا كانت تمضي أمسيات عبد الله الصغير، كما كان يناديه ابن زاهر، عدا الأمسيات القليلة التي يكون فيها والده قد عاد من السفر. فهو يأتي وحده إلى بيت خالته ميرة، وغالباً ما ينام عندهم.

يقضي الأطفال ليلتهم يلعبون «ملك أو وزير» بأن يقذف أحدهم علبة كبرت في الهواء، فإن سقطت على رأسها، كان القاذف ملكاً، وإن سقطت على جنبها كان وزيراً، وإن سقطت على ظهرها كان لصاً، فيحكم عليه الملك بالضرب، ويقوم الوزير بتنفيذ العقوبة. تدور العلبة على الثلاثة، فينتقلون ببساطة شديدة، من ملك إلى وزير إلى لص.. وهم يضحكون. وفي الأمسيات التي تزورهم فيها الجدة الطيبة «أم عبد الرحمن العمياء» يتحلّقون حولها، وهي تحكي لهم حكاياتها المسلية الطويلة، حتى يغلبهم النعاس، فتقوم بفرش منامتهم، وهي تحدثهم: هل أعجبتكم (خروفة) الليلة؟ يا الله يا أولادي.. هووّا.. هووّا.. - تهدهدهم - أتمنى لكم نوماً هانئاً.. ثم تغادرهم بسلام.

اقتربت الشمس من البحر.. تاهبت ميرة لإنجاز أعمالها. كعادة أهل البلد، في أيام الربيع، وقبل الرحيل إلى منازل الصيف. تنتظر دنو الأصيل، لتفتش الحصير في صحن البيت، وترتب على أحد أطرافه، طيات فراش النوم، وتنظف شيشة (الفرن)، ثم تشعل فتيلته، وتضعه فوق الصندوق الخشبي المخصص لذلك. وبالقرب منه تغرز علبة الصفيح في

الرمل، كقاعدة تثبت فوقها (رحلة) الماء البارد والمعطر بالبخور. وما تنسى أن تضع بين طيات الفراش، المذياع الذي ابتاعه زوجها من الكويت، حتى لا تصل إليه أجساد الصبية، وهم يتعاركون أثناء غيابها.

أحضر خادم حبلاً اشتراها من (مراد) البقال. فكّ جداول فتيلة احتياطية للفرن، وانكبّ عليها يتفحصها، وهو يهمهم «سأصنع واحدة مثلها بهذه الحبال، سأغمسها في الشحم، وسأضعها في شروخ البوم وتشققاته، سيندم.. رمقته زوجته» أنت تضيّع وقتك. قم واصطد لنا بعضاً من السمك.»



«-اتفقت مع يوسف على ذلك، سترين حين تستعر النار فيه.»

«-يوسف متبرئ من أهله، يهيم في الطرقات، يقول كلاماً غير مفهوم.»

«نحن نفهمه. لا تخافي على ولديك، سيكبران يوماً ما.»

«-ما أبرذك.»!

«-هه...»

نظر إليها شزراً، وظل يتابع ما بدأه.

في تلك الليلة، وصل عبد الله مع والدته متأخراً. كان يتأمل عودة والده من السفر، ولكن بوم حسين لم يصل بعد، وكان مبارك قد رافق أخته لعيادة صديقتها هداية. غادرت المرأتان إلى عمتهما، ومكث الصغير مع أبيه خادم، كانت العبادة الأزلية، تطرز نفسها بنجوم فضية، وهي تلحف الأرض بصبر جميل، والفرن على عرشه الخشبي، يجهد نفسه ليشكل بقعة صفراء، في قلب الحوش الواسع، وقد خضع (الفريج) (1) لصمت متعب، تغلب عليه حوار الرجل والطفل.

من عادات ابن زاهر، عندما يسرح بفكره، أن يدخل عوداً من الثقاب بين أسنانه، ويصدر صوتاً يشبه زقزقة العصافير. نظر إلى النجوم المتلألئة، وقال كلاماً في سره، تعلمه من أحدهم في البحرين: «المجد للفقراء». واستمر يصدر زقزقة العصافير، وهو يشفط ما تبقى من سمك العشاء بين أسنانه، ثم يقذفها إلى الأرض البراح. مدّ ساقيه وأخذ يفرش ما تغضن من إزاره، داخل حضنه عليهما. كانا كسيخين من الحديد، يكسوهما شعر مجعد كثيف، ثم عراهما بعد هنيهة. فعل ذلك بسبب الحر الخفيف الذي بدأ يغلف الجو، وظل الصغير يصغي لثغاء الماعز والخرفان في طرف الحوش.

كانت بقية من نعاس تداعب الصغير، وبقية من هموم، طفحت على صدر الكبير، وبقية من ضجر تلفهما معاً. أراد أن ينسى، فأخرج المذياع من مخبئه وأداره.

كانت أم كلثوم تغني. كنز (مدواخه) بالغليون، وأخذ يسعل تحت الضياء الواهن، بينما ظل الصغير يراقب الدخان المتسرب نحو الظلام بطيئاً وكثيفاً.

طرق المدواخ على الصندوق الخشبي، فلفظ بقايا الغليون المحترق. استلقى على ظهره، وتجشأ بصوت مسموع، ثم قال: «تأخر الولدان». لم يكثر الصبي لما حدث، وظل يتابع ابن زاهر في صمت عميق، وقد أسند ذقنه الصغير إلى ركبته، وكأنه أسلم نفسه للتخيلات.

أخذت النشوة ابن زاهر، فانقلب منكباً على بطنه، وأخذ يدندن مع الأغنية «كيف ذاك الحب أمسى خبراً...». كان الصغير يقلب لسانه في بطنه شديد، محاولاً ترديد بعض الكلمات، إلا أن خادم لم يحل له الوضع، فظل يتلون، إما جالساً يدخن، أو منبطحاً على بطنه، أو مستلقياً على ظهره، أو نائماً على جنبه، رافعاً رأسه على راحته، ومستنداً بمرفقه إلى الأرض، حتى أخذته سنة من النوم. وتذرع الصغير بالصبر، وقد اكتفى بأن ينظر إلى النائم، من الفراغ الذي يفصل بين ركبتيه.

مرت فترة من الزمن، كان كل شيء فيها كما كان، إلى أن قفز خادم فجأة، وسأل الصغير الواجم: «ألم يأتيا بعد؟!». رد عليه عبد الله بثناقل: «ليس بعد يا أبتاه». عاودته نوبة الزقزقة، دون أن يدخل عود ثقاب بين أسنانه هذه المرة، ونظر إلى السماء، ثم سأل عبد الله مشيراً بيده إلى المذيع «ألم تنته هذه (اللغاية)». «أورد الصغير في شبه استنكار «ليس بعد.» -أنا أعرفها، لا تخلص بسرعة.

- وما عليك يا أبتاه، أبي يقول عنها ممتازة.

- أعرف ذلك، ولكنني أفضل حمدان الوطني.

- اسمح لي، لا تعرف شيئاً.

- كانت غلطة من الصغير، لا يعرف كيف فلتت منه، فصرخ ابن زاهر في وجهه: «ما تقول يا جاهل؟

- لا شيء يا أبي خادم، كانت غلطة.

أخرج الرجل ثقابه، واعتدل في جلسته، وشحن المدواخ ليحرق ما بداخله من تبغ، ولما فرغ من مصه، هدأت حالته، وكأن شيئاً لم يكن. إلا أن الصغير، لم يطب له الحال بعد ذلك، فأخذ يتلفت ذات اليمين، وذات اليسار، كمن فقد شيئاً، وقال: «لقد تأخراً كثيراً لم نلعب الليلة ملك أو وزير.»

ضحك الرجل وقال: «أعطني اليحلة لأشرب.. ملك أو وزير، قل شحاذ أو ابن بحار، هذا يكفي»، لم يحاول الصغير فهم أي شيء مما قاله. سلمه اليحلة وجلس. وعاد خادم يكمل طريق السخرية في سأم «هه.. ملك أو وزير، قل أجير عند حسين في بومه المبني على السحت.. أأكون كالمرأة المهجورة، أندب حظي على الشاطئ وما زلت بصحبتك.. تركني الكلب أكابد الحزن بعد أن غمرني بالديون». صاحت أم كلثوم في غفوة الكلام: «أعطني حريتي أطلق يدي...»، فقال ابن زاهر وقد ظهر الغضب على وجهه: «أعطني حريتي، أطلق يدي، هذا الكلام الزين...» «آه من قيدك أدمى معصمي...»

فتأوه ابن زاهر وقال: «آه من القيد أيها الرجال»، وكان الصبي ينصت في غرابة، ثم نطق:

- ما بك يا أبوي خادم؟!

- لا شيء.. لا شيء.. مجرد وجع.

- وجع!

- أي بني، لكنه ليس كوجع الداء، إنه أشد وأبلى.

بالطبع لم يفهم الصغير، لكنه أحس بوخزات من الألم، وظل الاثنان في صمت وخشوع حتى أنهت اللغاية أغنيتهما!! وقال المذيع: «تصبحون على خير»، بعد أن أفرغ هموم العالم في أذانهم.

خشخش المذيع، وتضاربت الإذاعات، لاحتلال مكان الإذاعة التي انتهت مبكراً، مدّ خادم يده فأسكت الخشخشة، ثم أشعل مدواخه وصفن، فصفن الوجود كله، أو هكذا تراءى للصغير، ثم نطق الوجود كله.. قائلاً للصغير بتودد: «أدنُ مني يا عبد الله.

اقترب الطفل. كان الليل يتوغل بخطواته الصامتة. قال ابن زاهر وهو يمد يده بين فخذه، ويسوي إزاره: «أدنُ مني أكثر يا صغيري». دنا الصغير، فدنا الخوف من نفسه. لا يدري ما الذي يخشاه من أبيه الثاني، لكنه تذكر أباه، فهو يفعل حركاته نفسها، ويتكلم بطريقته نفسها، عندما يطلب من أمه أن تدنو منه.. إلا أن هناك أشياء كثيرة تجعله يطمئن، ومنها أن عيني ابن زاهر مسمرتان في مكان لا تصدر عنه شهوة. قال الرجل: «أتعرف الظلم يا ولدي؟»، فأجاب الطفل: «أسمع عنه، ما الظلم يا أبت؟»، فقال الرجل وهو يحاول أن يخفف من تجعدات وجهه: «الظلم هو أن يوجد فينا واحد مثل حسين، هو يملك كل شيء ونحن لا نملك ما نسد به الرمق». تصاعد الدم في رأس ابن زاهر فأصبح كالمرجل، وأردف وهو يشير إلى الصبي بسبابته: «اسمع مني يا ولدي، ها هو أبوك يدور كالثور المربوط في (المنيور) من الهند إلى إفريقيا إلى المملكة. يصب الخير في جعبة حسين ويزداد أبوك فقراً على فقره، وديناً على دينه.. وعندما يمل منه، سيقذف به في البحر،



كما فعل معي، ها أنت تراني كالآلة المعطوبة، أو كالتيس الخصي.. كن بحاراً – يا ولدي – فنحن كالسمك يمتتنا البعد عن البحر، ولكن لا تكن ثوراً يدور لصالح أحد، فالثيران يجب أن تتحد لصالحها المشترك.»

كانت الثواني تحيك حبالها، فيها هو الثور المجذور يتفجر كالحمم، عصر رأسه بكلتا يديه.. أحس بدوار شديد.. ماتت به الأرض.. ارتفع الفئر إلى السماء، سقطت السماء بفضياتها على الأرض.. ارتفع ثغاء الجداء يدق في رأسه المعطوب كناقوس ضخم.. تصدع رأسه، واحتقن وجهه، تورمت شفتاه، وتهذلت الشفة السفلى.. صرخ بأعلى صوته: «آخ الصداع».. لم يفعل الصبي شيئاً ساعتها، لأن مد الحياة انحسر عن أبيه خادم.

حضر الجنازة خماس الأعور، وعيسى الأعرج، ومراد البقال، وسيف (المطوع)، ولم يحضر حسين صاحب اليوم، وكذلك عبد الله الصغير، فقد كان واقفاً على الشاطئ يرقب عودة أبيه، ويفكر في قضية مقتل ابن زاهر.

معاني الكلمات والعبارات

الكلمة / العبارة	المعنى
البوم	نوع من السفن الخشبية التقليدية تستخدم في الخليج.
كان أصابه الجرب	تعبير عن النفور منه، وكأنه يحمل مرضاً معدياً.
يكظم آلامه	يخفيها في داخله ولا يظهرها.
المنيور	جهاز يربط فيه الثور ليدور ويحرك أداة الطحن، يرمز للاستغلال.
المدواخ	أداة تقليدية لتدخين التبغ (الدخون أو الغليون المحلي).
الفئر	مصباح زيت قديم يُستخدم للإضاءة في البيوت.
يحلة الماء	إناء معدني يوضع فيه الماء للشرب.
اللغاية	تحريف لكلمة "الأغنية" في اللهجة المحلية.

الكلمة / العبارة	المعنى
خرّوفة	تعني "قصة خرافية" باللهجة الشعبية، حكايات الجدات.
زقزقة العصافير	صوت يصدره خادم من بين أسنانه كعادة.
المجذور	المصاب بالجذام (مرض قديم كان يسبب نفور المجتمع من المصاب).
ثغاء الماعز	صوت الماعز، يوحي بجو القرية.
السّمك المحروق	يشير للوجبة البسيطة، ويعكس الفقر.
أه من القيد أيها الرجال	تنفّس رمزي عن القهر والقيود الاجتماعية.

نُحِبُّ الْبَحْرَ

أولاً: الشخصيات ☒

1. خادم بن زاهر: بحار سابق، ترك العمل مع حسين صاحب البوم، بسبب الظلم والاستغلال، رمز للكرامة والرفض.
2. عبد الله: طفل صغير، ابن أخت زوجة خادم، يزورهم بانتظام ويلعب مع أطفالهم.
3. ميرة: زوجة خادم، امرأة صبورة وعملية، تحث زوجها على العمل.
4. ثنية: أخت ميرة، والدة عبد الله، حنونة ومقربة من أختها.
5. مبارك وسليمة: أولاد خادم، يشاركون عبد الله اللعب.
6. حسين: صاحب البوم، شخصية غائبة تمثل سلطة المال والاستغلال.
7. أم عبد الرحمن: جدة طيبة، كفيفة، تحكي القصص وتهدهد الأطفال.
8. يوسف: شاب متمرد متشرد يشاركه خادم بعض أفكاره.
9. شخصيات ثانوية: مثل مراد البقال، خماس الأعور، عيسى الأعرج، وسيف المطوع (شاركوا في الجنازة).

ثانيًا: الأماكن



1. المعريض: الحي الذي يسكن فيه الجميع، رمز للبيئة المحلية الضيقة.
2. بيت خادم: مسرح الأحداث الليلية، ومكان الانهيار والتأمل.
3. بيت عمّة ميرة: ملتقى النساء والسمير الليلي.
4. الشاطئ: رمز الحرية والحنين والانتظار.
5. فناء البيت (الحوش): مكان اللعب والهدوء والانكسار الداخلي.
6. الشارع العام وموقع الجنازة: تتلاقى فيه الحقيقة المرة والخذلان.



ثالثًا: تسلسل الأحداث

1. أعلن خادم انشقاقه عن حسين بسبب الظلم.
2. المجتمع انقسم: بعضهم عدّه مجنونًا، وبعضهم احترامه.
3. لجأ خادم لصيد السمك لإعالة أسرته.
4. تجاهله زملاؤه السابقون، فتألم بصمت.
5. رفض خادم فكرة الهجرة التي اقترحتها زوجته.
6. يستمر الأطفال في الزيارات الليلية واللعب.
7. اللعبة "ملك أو وزير" تعبر عن توزيع السلطة بطريقة بريئة.
8. أم عبد الرحمن العمياء تضيي الحنان على ليالي الأطفال.
9. تتكرر طقوس التحضير للسهرة في البيت، بكل تفاصيلها.
10. خادم ينشغل بتحضير فتيلة جديدة من الحبال.
11. يخطط للانتقام من حسين عبر إحراق "البوم".



12. زوجته تنصحه بالصيّد بدلاً من الحقّد، لكنه يرفض.
13. عبد الله يصل إلى بيت خالته في إحدى الليالي.
14. يبقى وحيداً مع خادم بعد خروج النساء.
15. خادم يسترخي، يتحدث، يدخن، ويستمتع إلى أم كلثوم.
16. بينه وبين الطفل حوار فيه حكمة وغرابة ومفارقة.
17. يعبر خادم عن احتقانه الاجتماعي والاقتصادي.
18. يصف نفسه بأنه آلة معطوبة وتيس خصي.
19. يرفض أن يكون "ثوراً في منيور حسين".
20. يدعو إلى وعي جماعي بين المظلومين.
21. تنهار قواه فجأة من شدة القهر الجسدي والنفسي.
22. تنهار معه رمزية "الرجل الراض المقيوم".
23. يعلن موته وسط صمت الصبي والليل والمذياع.
24. يُشيع جنازة فقيرة لا يحضرها خصمه حسين.
25. الطفل عبد الله لم يحضر الجنازة؛ كان ينتظر والده الحقيقي.
26. خاتمة القصة مؤثرة للغاية؛ عبد الله على الشاطئ يتأمل.
27. يُفتح التساؤل: هل سيدور عبد الله في فلك الظلم أم يكسره؟
28. تتقاطع صور: الظلم، الطفولة، الحنين، الهزيمة، والمقاومة.
29. غياب حسين عن الجنازة يُجسّد جبن السلطة، حضور "المعطوبين" للجنازة يدل على وحدة المهتمّين.
30. الرواية تنتقد الخضوع للمال والاستغلال الاجتماعي.

✓ رابعاً: الجوانب الفنية والرمزية

- أسلوب السرد: مشبع بالتفاصيل الحسية والوجدانية، بطيء، تأملي، يضع القارئ داخل النفس البشرية.
- اللعب الطفولي: يوظف كرمز للصراع الطبقي.
- المذيع وأغنية أم كلثوم: صوت الضمير القومي والأنين الجمعي.
- المدواخ والدخان: رموز الاحتراق الداخلي والانفجار الكامن.
- الليل: خلفية رمزية للعزلة والاضطراب النفسي.
- الحوار بين الطفل والرجل: تقاطع بين البراءة والتجربة، المستقبل والماضي.
- خادم رمز للمثقف أو العامل الرافض للخضوع، الذي يقصى من المجتمع.
- حسين رمز للسلطة الاقتصادية الجائرة.
- الختام المفتوح: يوحي بأن المأساة مستمرة، وأن الطفل سيحمل ذاكرة التمرد.

حان وقت التدريب

✓ أجب عن الأسئلة الآتية.

1. ما الدافع الذي جعل خادم بن زاهريترك عمله مع حسين؟ وهل كان قراره صائباً من وجهة نظرك؟

.....

.....

2. كيف عبّر الراوي عن عزلة خادم بعد تركه للعمل؟ وما الأثر النفسي لذلك عليه؟

.....

.....

3. ناقش رمزية المدواخ في القصة، وما علاقته بالحالة النفسية لخادم؟
ليمت سرداً نصياً بل واقعياً يجسده القلم

.....

.....

4. كيف عبّر النص عن الصراع الطبقي بين حسين وخادم؟ وما موقف المجتمع من هذا الصراع؟

.....

.....

5. فسّر قول خادم لعبد الله: "الثيران يجب أن تتحد لصالحها المشترك".

.....

.....

6. ما دلالة أغنية "أعطني حريتي" في النص؟ وكيف وظّفها الكاتب درامياً؟

.....

.....

7. كيف انعكست مشاعر القهر والخذلان على تصرفات خادم في تلك الليلة؟

.....

.....

8. ما موقف الطفل عبد الله من خادم؟ وكيف تتطور علاقته به خلال القصة؟

.....

.....

9. ناقش المفارقة في غياب حسين عن جنازة خادم، وما دلالاته الرمزية؟

.....

.....

10. كيف استخدم الكاتب الحوار الداخلي والخارجي لكشف عمق الأزمة النفسية لخدام؟

اختر الإجابة المناسبة: ☒

1. ما نوع المركب الذي كان يعمل فيه خدام سابقًا؟
(أ) اللنج (ب) البوم (ج) الشاحوف (د) السمبولك
2. كيف وصف الكاتب ساقى خدام في إحدى المشاهد؟
(أ) نحيفتين جدًا (ب) مشوهتين (ج) كسافين من الحديد عليهما شعر مجعد (د) مكسوتين بالطين
3. ما اللعبة التي كان الأطفال يلعبونها غالبًا؟
(أ) الكيرم (ب) ملك أو وزير (ج) حرب وأسرى (د) الحجلة
4. من هي الشخصية التي كانت تروي للأطفال الخرافات؟
(أ) ثنية (ب) ميرة (ج) أم عبد الرحمن العمياء (د) سليمة
5. ما نوع العلاقة بين خدام ويوسف؟
(أ) عدا (ب) شراكة في مشروع (ج) انسجام فكري (د) صداقة طفولة
6. ما موقف خدام من المذيع؟
(أ) لا يحبه (ب) يعشقه ويتابعه دائمًا (ج) يفضل حمدان الوطني على أم كلثوم (د) لا يعرف استخدامه
7. ما العبارة التي أثارت غضب خدام من عبد الله؟
(أ) "لا أعرف" (ب) "أبي يقول إنها ممتازة" (ج) "اسمح لي، لا تعرف شيئًا" (د) "أنا جائع"
8. كيف توفي خدام؟
(أ) غرقًا في البحر (ب) بطعنة سكين (ج) نوبة صداع حادة وانهايار عصبي (د) حادث أثناء الصيد
9. ما موقف عبد الله وقت وفاة خدام؟
(أ) بكى بحرقة (ب) لم يفهم ما حدث (ج) هرب إلى أمه (د) أخبر الجيران
10. ما المكان الذي ظل عبد الله واقفًا عنده في نهاية القصة؟
(أ) عند قبر خدام (ب) عند مكتب حسين (ج) عند الشاطئ (د) في السوق

ليست سردًا قصصيا بل واقعًا يجسده القلم

عاشق الجدار القديم

نصُ القصة

في الليل الموحش العتم كانوا يتمترسون خلف الأكياس الرملية على الشاطئ، أيديهم ممسكة بالبنادق العتيقة (أبو فتيل) وبالسيف الحادة، وونيسهم الوحيد موسيقى تبعثها الرياح الخريفية عبر أمواج البحر.

وهناك بعيداً بعيداً تنتصب على الرمال البيوت السعفية والطينية – وآخر أطلالها هذا الجدار – تختزن صدى البكاء والعويل على القتلى والجرحى بتلك النيران، يرميها ذلك الشيء المخيف الرابض في كبد البحر.

الحرائق في كل مكان، ومع النيران، كان الوحش يرسل جرائمه بين الحين والآخر، عبر قوارب تجديد تتسلل إلى الشاطئ وتنتشر الذعر والخوف.

الرجال صامدون يحركهم مصير واحد، فالشهادة مطلب في مواجهة الغريب الذي جاء ينهب ويسرق ابتسامة تأبى أن تفارق الأرض، رائحتها عطاء دائم، ومياها خبز وحكايات خالدة، ودروبها خطوات العاشقين في الليالي القمرية. تفجر الغضب..

وفي تلك اللحظة وصلت لأهناً بالراحة بعد سهر الليالي في الحفر الرطبة.. عبرت الزقاق الضيق.. اقتربت، العويل يزداد وضوحاً، والصراخ يتعالى.

امتلات السكك السعفية بالروائح العفنة.. تكاثرت الأدخنة.. وغطت سحبها الحي كله. أبدت الكلاب استياءها للأعمال القذرة وهي تجرى عبر الأزقة باتجاه ذلك الوحش. أحسست بالدم يتصاعد في عروقي.

خطوت بسرعة في الزقاق الرطب المؤدي إلى المنزل السعفي ذي الحُضن الدافئ والابتسامة البريئة، أسرع عندما مرّ أحد القوم وهو يردد (لا حول ولا قوة إلا بالله).. كبرت الدهشة وتفجرت، وعندما وصلت إلى نهاية الزقاق.. إذا بي أمام تجمع الحي.. أكوام الرماد.. أضواء المصابيح.. ورائحة السعف المحروق. وقفت عندئذ ولم أجرؤ على السؤال فقد كان الجواب ماثلاً أمامي. تسابقت أيدي القوم تربت على كتفي وتواسيني (أحسن الله عزاك يا أبو عبد الله)، تجمد الدم في عروقي، وفجأة.. أمسكت أحد الرجال بكلتا يدي وهزته بعنف:

- الأولاد!! .. أين الأولاد وأهمهم؟

لزم الرجل الصمت مرثياً على صدري.. انفجر باكياً وهو يردد (أحسن الله عزاك فيهم). اغرورقت عيناى واحتضنته بكل قوتي وضغطت بجسمه على صدري. خنقت بداخلي الصرخة الحادة، تقدم أحدهم: كنا نطفئ حريقاً.. وإذا بنا نشاهد تصاعد اللهب قريباً من دارك.. هرعت مجموعة من الرجل، وإذا بالنار قد أتت على الخيمة التي كان فيها الأولاد وأمهم، وبذلنا كل ما استطعناه ولكن..! إنهم هناك.. لقد غطيناهم.. مادت الأرض من تحتي.. اتكأت على أكتاف من كان بجانبى.. حرارة المكان تلفحني وتزيد دمي غلياناً، اقتربت من الجثث الملقاة على بقايا السعف الذي تم إنقاذه. جثوث على ركبتى والعرق ينضح من جسدي بغزارة. نزعت الغطاء ببطء وإذا برائحة اللحم المحترق تخنقني.. تتسرب في.. شعرت بالتقيؤ.. أعدت الغطاء.. نهضت واقفاً على قدمي المرتجفتين. خطوت نحو الركاب.. تناولت بيدي حفنة من الرماد الساخن.. ضغطت عليه بشدة.. أحسست بحرارته وأنا أقدمه للرجال والألم يتفجر في ويفتك بأوصالي وتتدفق من عيني دموع ما لها من قرار:

- شموا رائحته.. إنه..

واختنقت بالنشيج والغضب، كيف أقول لهم إن هذه القبضة من الرماد هي الحياة التي خنقت، والذكريات التي أحرقت، وأغاني المراجيح وضحكات العاشقين والسمار في الليالي الجميلة وقد تحولت رماداً أسود؟ وجم الرجال.. بصمت بكوا.

انشغلنا في إعداد الجثث لدفنها في الصباح الباكر بعد صلاة الغائب، انفردت بعدها على كومة من الرمال على بعد خطوات من الشاطئ.. تداعت في مخيلتي صورة الأم والأولاد والحكايات الحلوة على (المنامة) المزروعة وسط ذلك المنزل. افترشت قطعة قماش هندية كنت أضعها على رأسي (غتره).. جرفني بكاء حاد.. زرعت وجهي في حضن الرمال.. ثم استلقيت وعيناى مشدودتان تجاه ذلك الوحش، انهالت مطرقة الأفكار على رأسي.. (مبارك... (الشاحوف)... أجل الشاحوف.. لا بد أن يرحل قبل أن أوارىهم التراب).

اندفعت بقوة نحو الخور، حيث يرسو شاحوف مبارك الذي اتخذ منه مسكناً ووسيلة لرزقه.

ركضت عبر الظلمة فوق الأحجار وبقايا عظام الأسماك.. الأشباح في داخلي ومن حولي، والظلمة تشتد.

وصلت الشاطئ.. تراءى لي الشاحوف يتراقص مع الأمواج الصغيرة، لفحتني نسيمات الخريف الآتية من البراري وأنا أنزلق إلى الماء لأجذب الشاحوف، قفز مبارك من نومه مرعوباً على أثر ارتطام الشاحوف برمال الشاطئ.

- من.. من هناك؟

وثبت على (الفنّة) ونزلت في (الخن) وأخذت أبحث عن سكين بين أكوام (الشبا).
ليست سرداً مصطفاً بل واقعاً يجد



- مبارك أين السكين؟

- من...؟ أبو عبد الله.. يا هلا.. السكين هناك في السلة.

وجدتها وأمسكت بها.. شهرتها في وجهه.. تراجع إلى الخلف خائفاً.

- أبو عبد الله ماذا جرى؟

تناولت طرف القماش الذي كان يلتحف به مبارك ومسحت السكين من بقايا الأسماك والأعشاب البحرية.

- لا تخف يا مبارك.. أترى ذلك الوحش الذي انهال علينا بنيرانه المحرقة.. سيرحل الليلة.

سكت مبارك ولم يرد بكلمة واحدة، وكأنه شعر أن الأمر لا يعدو أن يكون دعاية عابرة.

- وكيف يا بو عبد الله وهو يدمر كل شيء وها قد مرت عشرة أيام ولم يبق من البلد إلا أطلالها..

لم أتركه يكمل.. سحبته المرساة، وضعتها على السطح الأمامي.. ثبت المجاديف.. ودفعت بالشاحوف إلى أعماق البحر.

- ما عليك يا مبارك الآن إلا أن توصلني إلى ذلك الوحش.

- ولكن يا بو عبد الله!...

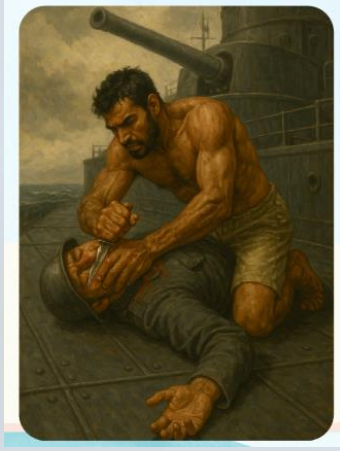
- أعرف أن الشاحوف صغير والأمواج بدأت ترتفع، لكنها الفرصة الوحيدة التي ستساعدنا للوصول بقربه دون أن نشعروا.

- أبو عبد الله.... ما الذي يدور في عقلك؟

- أرجوك يا مبارك.. استمر في التجديف والزم الصمت حتى نصل.

بدأنا نضرب تلك المجاديف بخفة وتناسق والشاحوف يمخر عباب المياه بانسياب. خرجنا إلى عرض البحر، حيث الأمواج السريعة الانكسار، واستمر الشاحوف بالانزلاق وسط الصمت حتى اقتربنا.. يترأى لنا عبر الأفق كأنه الجبل المارد.. ابتعدنا قليلاً حتى يهجعوا للنوم.

- مبارك.. تكلم لماذا تلزم الصمت؟



- لقد أمرتني بأن أصمت.

- يا رجل أكاد أختنق.. حدثني عن أي شيء.

- لم تخبرني يا بو عبدالله عما أنت مقدم عليه؟

- اسمع يا مبارك بعد أن يناموا سأسبح حتى ذلك الوحش.

- أبو عبدالله إن هذا لجنون.. سيقتلونك..

- يقولون إنهم أقوياء وأبدانهم حمراء ومكتملو البنية وإنهم يملكون المعرفة بكل شيء، ولكن!..

- وماذا أفعل بعد ذلك.. أنتظر؟

- لا.. لا تنتظر يا مبارك.. لقد قمت بعمل جبار.. مدين لك به.

- تدين لي به.. وهل تستكثر عليّ هذا العمل والرجال يقدمون أرواحهم؟

- حالما أنزل ابتعد بالشاحوف وعد إلى الشاطئ، ولا تخبر أحداً وأنا سأندبر أمري وأعود سابحاً.

الانتظار لا يطاق.. رائحة الحريق والرماد السعفي تتفاعل بدمي وتثير فيّ عطش اللحظة التي سأطفئ فيها نار الخراب.

بعد أن استدرنا.. توقفنا.. خلعت الفانيلة و(الوزار) .. لبست سروال مبارك الذي يستخدمه في الغوص، نزلت إلى الماء بعد أن ثبتّ السكين بالحزام الذي هو عبارة عن خيوط صوفية محاكة بإتقان، تقدمت سباحة عبر تلاطم الأمواج..

اقتربت من حبل المرساة.. تعلقته به.. سرت فيّ رعشة عندما لامست رجلاي هيكله الحديدي البارد.. سيطر الخوف، ظللت أرتجف، لكن سرعان ما استدركت إحساسي أن مبارك يراقبني.. بعد أن اقتنصت فرصة نومهم جميعاً.. تسلقت بواسطة حبل المرساة وضربات قلبي تزداد قوة، وبعد جهد مشوب بالحذر وضعت قدمي على السطح.. وقفت منحنيّاً أراقب الحارس، وهو يتحرك في الظلام جيئةً وذهاباً في خطوات منسقة ووقع أقدامه يثير فيّ الرعب.. فحصت كل شيء.. تقدمت إلى (الغمارة) وإذا بي أشاهد حارساً على بابها وهو أمر لم أكن أتوقعه. افترسني الخوف بيد أنه لم يكن لي خيار.. تسللت إليه بحذر وبادرت به بضربة قوية بالسكين في صدره.. كتمت أنفاسه بيدي الأخرى وسقط متكئاً على ذراعي. دخلت بعدها الغرفة وإذا بجسد رجل ضخم البنية طويل القامة، غارق في نوم عميق.. سيطر عليّ الخوف وتوجست في حقيقته.. ربما لا يكون القائد بعينه.. تدفق الدم في رأسي.. صور المآسي والحرائق والأطفال اليتامى والمراجيح التي شنقت

عليها الأغاني. هويت بيدي المرتجفة بالسكين على صدره، وحبست أنفاسه بمخدة قطنية منعاً للضوضاء والصراخ. شعر الحارس بالأمر وشاهدته يقترب من خلال الأفق البعيد.

أسرعت باتجاه الباب متعثراً بأكوام الحبال.. قفزت إلى البحر غائصاً في الأعماق وهو جالس الخوف والارتباك تملك مني النواصي.. وحالما طفوت إلى السطح أمطرتني الجنود برصاص بنادقهم.. أصبت في ذراعي اليسرى.. فقدت على إثرها قواي، غير أنني ظللت أصارع الأمواج وألم الجرح حتى ارتطمت بالشاطئ.. زحفت على الرمال متلبساً بهستيرياً لم أحتملها.. اختلط فيها البكاء بالضحك.

حملت بالوجوه المحيطة.. وإذا بمبارك واقف والابتسامة تملأ ثغره ودموعه الساخنة تنثال على وجهه.. امتدت أيدي القوم وعبارات الأسي تعلو الأفواه المكلومة، حملوني إلى الحي الحزين والجرح ينزف بغزارة.

كأني بالكلمات المحفورة على الجدار القديم تتحرك، وتنطق لكل الأجيال أن هذا الجدار يعرف حكاية أبو عبد الله.. وتحتته تم غسل جثة أبو عبد الله.. وتحتته أيضاً قال أبو عبد الله للرجال (ألم أقل لكم إن الوحش لا بد أن يرحل).. وتحت هذا الجدار احتضنت أبو عبد الله، وبكيت على صدره كثيراً عندما شاهدت الوحش يرحل. وأنا الآن أناهز التسعين عاماً ولا يحلو لي ظل للراحة إلا.. تحت هذا الجدار.. والقوم اليوم يسخرون مني ويطلقون عليّ «مبارك عاشق الجدار القديم» ولا يدركون أنه على هذا الجدار.. رأيت المطوع إبراهيم يكتب آخر عبارة نطق بها أبو عبد الله...

(راح الوحش... راح المنور)

✓ معاني الكلمات والعبارات

الكلمة / العبارة	المعنى في السياق
يتمرسون	يحتمون ويتحصنون
الوحش	استعارة للعدو الغازي، آلة الحرب أو المستعمر المجهول.
الشاحوف	قارب صغير تقليدي يُستخدم في الخليج، وسيلة للنقل والصيد.
الخن	الجزء السفلي من الشاحوف، مكان وضع الشباك والأدوات.

الكلمة / العبارة	المعنى في السياق
الفنة	مؤخرة القارب، أو سطحه العلوي.
يحلة الماء	إناء تقليدي يُحفظ فيه الماء للشرب.
السعف	سعف النخيل، يُستخدم في البناء والفرش.
الغمارة	كابينة القيادة في السفينة أو المركبة.
مرساة	قطعة معدنية ثقيلة تُلقى في الماء لتثبيت القارب.
الهستيريا	حالة من الانفعال والارتباك المفرط، خليط من الضحك والبكاء.
المجدور	الشخص المصاب بمرض الجدري، أو الجذام (يُرمز به إلى منبوذ أو متألم).
انزلاق القارب	حركة سلسلة تدل على خفة وتخفي.
المطرقة (الذهنية)	صورة ذهنية تدل على توالي الأفكار بقوة.
التحام	اصطدام أو تقارب مادي ومعنوي، استخدم للتعبير عن الحزن الغامر.

✓ أولاً: الشخصيات

1. أبو عبد الله (الراوي/البطل): رب أسرة، بطل مقاوم، فقد أسرته بنيران العدو، ينفذ عملية فدائية فردية بشجاعة مفرطة.
2. مبارك: رفيقه وصديقه، صاحب "الشاحوف"، يشاركه في التسلسل البحري ويشهد العملية.
3. أم عبد الله والأولاد: أسرته التي احترقت بالنار في الخيمة، يمثلون الضحايا الأبرياء.
4. الرجال في الحي: شهود على الحادثة، يمثلون صوت المجتمع المتألم الصامت.
5. العدو (الوحش): كناية عن الغزاة المستعمرين، غير محددین بدقة، ترميز للقوة الاستعمارية الغازية.
6. الحراس والجنود: أتباع "الوحش"، أدوات القمع والإرهاب.

ثانيًا: الأماكن

1. الحي الشعبي / الحي السعفي: مكان الحدث الأصلي، رمز الحياة اليومية قبل الدمار.
2. الخور والشاطئ: منطقة الإعداد للعمل الفدائي والانطلاق.
3. البحر/ عرض البحر: مسرح المعركة والمواجهة الكبرى.
4. جدار المنزل القديم: رمز الذاكرة والمقاومة، و"نصب رمزي" لحكاية التضحية.
5. الشاحوف: قارب مبارك الصغير، رمز البساطة والإقدام.

ثالثًا: تسلسل الأحداث



1. تبدأ القصة بمشهد مقاومة ليلية يملؤه التوتر والرعب.
2. "الوحش" في البحر يهاجم الأهالي بالنيران والجرائم.
3. البيوت الطينية تحترق، وتشيع في المكان رائحة الموت والخراب.
4. الراوي (أبو عبد الله) يعود من المتاريس ليكتشف الكارثة.
5. يتقدم عبر الأزقة المدمرة، والناس مذهولون.
6. يشم رائحة السعف المحترق، ويقترّب من موقع التجمع.
7. يكتشف احتراق منزله وموت أسرته، وتنهار قواه أمام الجثث، ويغمره الغضب والانهيار.
8. يقدم حفنة من الرماد للناس قائلاً: "شموا رائحته"، يتفجّر وجع الفقد وصرخة الغضب المكبوت.
9. ينزوي عند الرمال القريبة من البحر ليسترجع الذكريات.
10. يقرر الانتقام من الوحش، ويخطط للعملية.
11. يذهب إلى "مبارك" ويطلب سكيناً.
12. يبحر معه في الشاحوف نحو موقع "الوحش".
13. يرفض تراجع مبارك، ويصر على تنفيذ المهمة.

14. يتحدثان عن الخسائر والخذلان وأمل الانتقام.

15. يقتربان من البارجة دون أن يلاحظهم أحد.

16. يخلع ملابسه، يرتدي سروال الغوص، يسبح نحو الهدف.

17. يصعد بصمت إلى البارجة عن طريق حبل المرساة.

18. يراقب الحراس ويتسلل نحو الغمارة.

19. يقتل الحارس الأول خنقاً بعد طعنه.

20. يدخل الغرفة ويقتل القائد النائم.

21. ينتبه أحد الحراس، فيضطر للهروب السريع.

22. يصاب بطلق ناري في ذراعه أثناء السباحة.

23. ينجو بأعجوبة ويصل إلى الشاطئ وهو ينزف.

24. ينفجر بالبكاء والضحك في هستيريا ما بعد الصدمة.

25. يحتضنه الرجال، ومبارك يبكي فرحاً بنجاته.

26. يعود إلى الحي محمولاً على الأكتاف، والجميع يهتف له.

27. يوثق الحي عبارة قالها أبو عبد الله على الجدار القديم.

28. "راح الوحش.. راح المنور" تصبح شعاراً متداولاً.

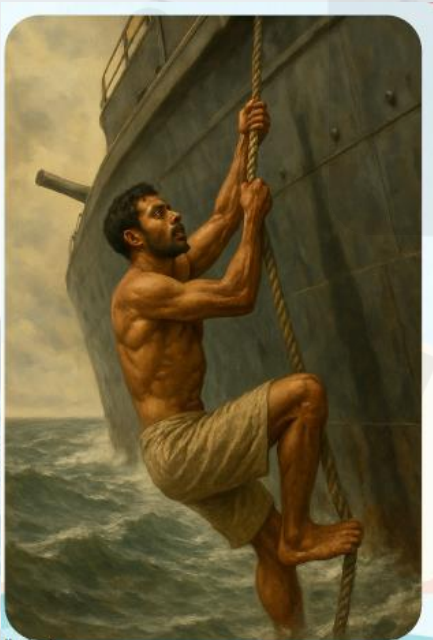
29. الجدار يصبح مزاراً لذكرى البطولة.

30. الراوي المستقبلي هو "مبارك" العجوز، عاشق الجدار.

31. يحتفظ مبارك بحكاية أبو عبد الله ويكررها للأجيال.

32. المجتمع الجديد يستخف به، لكنه متمسك بالمكان.

33. النهاية توحى بالوفاء والذاكرة، لا بالعبث.



رابعاً: الرموز الفنية والخصائص الأدبية

العنصر الفني	التحليل
الوحش	يرمز إلى الاستعمار/العدو غير المرئي، قوة مدمرة تهدد الحياة والكرامة.
الرماد	تجسيد للموت والفقد، وذكرى من كانوا هنا.
الجدار القديم	رمز الذاكرة والتاريخ والمقاومة؛ شاهد على ما حدث، يربط بين الماضي والحاضر.
السكين	رمز الإرادة الشعبية والبطولة البدائية.
الطفولة المحترقة	ترمز لقتل الأمل والمستقبل على يد المعتدين.
البحر	فضاء مفتوح للمغامرة، لكنه مليء بالمخاطر.
المبارك العجوز	رمز للرواة الشعبيين الذين يخلّدون الحكايات.
السرد بضمير المتكلم	يعمّق التجربة الشعورية والانفعالية للقارئ.
المزج بين الواقعي والرمزي	يجعل النص قابلاً للتأويل السياسي والوطني والإنساني.

خامساً: القيم والرسائل

- قيمة الشهادة والبطولة الفردية.
- التضحية في سبيل الوطن والأسرة.
- الوفاء للتاريخ والذاكرة الشعبية.
- رفض الظلم ومقاومة الاحتلال.
- التمسك بالكرامة رغم الفقد.
- دور الرواية الشفوية في نقل البطولات.

ليست سرًا قصي بن وبعًا يجسده القلم

حان الآن وقت التدريب

أجب عن الأسئلة الآتية. ✓

1. ما الحدث المفجع الذي غير مسار حياة أبي عبد الله؟ وكيف تفاعل معه نفسيًا؟

2. ما رمزية "الوحش" في القصة؟ وهل هو مجرد آلة حربية أم أكثر من ذلك؟

3. كيف وظّف الكاتب شخصية مبارك في بناء الحدث الدرامي؟

4. ناقش دلالة الجدار القديم في ختام القصة، وما الذي يرمز إليه في الذاكرة الجماعية؟

5. كيف تتجلى عناصر البطولة الفردية في شخصية أبي عبد الله؟

6. ما الوظيفة الفنية لاستخدام صوت أم كلثوم وأغنيها أثناء الحريق؟

7. فسّر العبارة الأخيرة في القصة "راح الوحش... راح المنور" من منظور رمزي.

.....

.....

8. كيف عبّر الكاتب عن التحول من الحزن إلى الفعل الثوري في عقل أبي عبد الله؟

.....

.....

9. ما العلاقة بين الحريق الذي أودى بأسرته وقراره بالتسلل إلى البارجة؟

.....

.....

10. كيف تعكس هذه القصة فكرة أن الذاكرة الشعبية تحفظ أبطالها حتى لو نسيم الزمن الرسمي؟

.....

.....

اختر الإجابة الصحيحة ☒

1. ما الوسيلة التي استخدمها أبو عبد الله للوصول إلى البارجة؟

أ) قارب صيد ب) شاحوف مبارك ج) يوم حسين د) قارب مطاطي

2. كيف استعد أبو عبد الله للسباحة نحو الوحش؟

أ) ربط نفسه بحبل ب) ارتدى بدلة غوص ج) خلع ملابسه وارتدى سروال مبارك د) استعار سترة نجاة

3. بماذا طعن أبو عبد الله القائد داخل الغمارة؟

أ) بندقية ب) عصا حديدية ج) خنجر د) سكين

4. من أول من تحدث معه أبو عبد الله عن خطته؟

أ) زوجته ب) أحد القادة ج) مبارك د) ابنه

5. ماذا فعل مبارك بعد أن غادر أبو عبد الله البارجة؟

- ليست سرداً قصصياً بل واقعاً يجسده العلم
6. ما الذي حدث لأبي عبد الله أثناء هروبه؟
 (أ) تم أسره (ب) أصيب بطلق ناري (ج) ضل الطريق (د) غرق في البحر
7. ما العبارة التي نُقِشت على الجدار القديم؟
 (أ) المجد للشهداء (ب) هنا مات الأبطال (ج) راح الوحش... راح المنور (د) هذه أرض لا تموت
8. كيف انتهى المشهد الأخير من القصة؟
 (أ) بموت أبي عبد الله في المستشفى (ب) بمغادرة مبارك القرية (ج) بحديث مبارك العجوز عن الجدار (د) بتدمير الوحش بالكامل
9. ما الأثر الذي تركته القبضة المليئة بالرماد على الحاضرين؟
 (أ) أثارت اشمئزازهم (ب) جعلتهم يبكون في صمت (ج) دفعتهم للثأر (د) صرخوا واحتجوا
10. ما الذي رمز إليه السرد من خلال صوت المذياع في النهاية؟
 (أ) انتهاء الحرب (ب) هدوء البحر (ج) صمت العالم عن المأساة (د) نهاية النشرة الإخبارية

سلسلة العربية علم ومتعة

من جميل الكلام

بلادي هواها في لساني وفي دمي
 يُمجِّدُها قلبي ويدعو لها فمي
 ولا خيرَ فيمن لا يُحِبُّ بلادَه
 ولا في حليفِ الحُبِّ إن لم يُتَيَّم

مع تحياتي ومودتي د. محمد البستاوي
 0527837838

SUBSCRIBE

إنا نحن
 الذي
 معنى
 العربية إجمال
 محمد البستاوي

Share Follow Like

ليست سردًا قصصيًا بل واقعًا يجسده القلم الوجه الآخر

نصُ القصة

أنا وجهي غير كل الوجوه، قلبي.. ديبب الدم في عروقي .. هكذا أشعر، وأنا أقف عند الشاطئ، عيني ترقب ساعد السمك وهو يسحب حبال (اللنج) سمراء داكنة، معروقة، شروخ البحر غائصة في لحم جبينه، قلت في نفسي يجب أن أكتب، لصالح هؤلاء تكون الكتابة حقيقية تذكرت كلام أمي، سيصبح لك شأن عظيم يا خليل، المستقبل لك، هكذا يقول قلبي وهذا لا يكذب أبداً. قلب الأم كتاب يحفظ أسرار الأبناء ركضت، بسرعة فائقة ركضت، كانت رجلي المعوقة تطير كعجلة تجرها ريح عاتية.

دخلت غرفة مكتبي، لم أفتش عن الورق والقلم، كل الأشياء كانت معدة، وكأنها على موعد مع موضوع الكتابة. جلست، لم أطلب من أمي فنجان القهوة المعتاد، خفت أن يهرب مني الموضوع وأنا أستمع إلى دعواها. بدأت في الكتابة، السمك هو الوحيد الذي يشقى، يأخذ لقمة عيشه من فم جبار لا يلين ولا يهدأ، البحر العنيد يواجهه سمك شديد المراس. شعرت بشكة تنغرس في صدري، تذكرت حديث أمي، «سيكون لك شأن عظيم».

المقال قد لا ينشر، سيحفظ في الأدراج، سيلقى في القمامة، قد أزجر بشأنه. الحديث عن المتعبين يؤرق بال الآخرين. فكرت، غصت مع السمك، سحبت معه الحبال، يدي الملساء تقبض على القلم بعنف، تكاد الورقة أن تفلت من يدي، لكنني أتمسك بها بشدة، أطلبها بأن تتحالف معي، هذا وقت الاحتراق، السمك يحترق كثيراً، يكابد، هذا لحم يكفي من أتعابه، من عرق جبينه، من كل التشققات في راحة يده. المقال يتنامى من تحت يده، يكبر أنهيت صفحتين، بدأت في الثالثة، توقفت قليلاً، ثم تابعت الكتابة. أعصر ذهني، أمزج العرق بالدم. السمك يعرق كثيراً، العرق يغسل بالملح، يلحق بعضه، وبعضه يبصقه على المحارات اليابسة، تذكرت كلام أمي «سيكون لك شأن عظيم».. أجل الذين يكتبون عن المتعبين يستحقون المجد العظيم، المتعبون يتعبون لنسعد، لنجد الحياة طريقاً ممهداً، هكذا كانت أمي تقصد، أظن أنها كانت تقصد ذلك. وإلا ماذا تعني عظمة الرجال في أعمالهم الخالدة.

أنهيت المقال، اعتدلت في جلستي، تنفست الصعداء، طلبت فنجان القهوة، جاءتني أمي راكضة، وضعت الفنجان ووقفت قبالي، ابتسامتها العذبة كانت تريحني كثيراً، أشعر بلذة فائقة عندما ترمقني بعينها ذات الشعاع الحاني. وراء كل عظيم امرأة، أمي تريد أن أكون عظيماً، لذا تقف معي في مثل هذه المواقف، كتابة مقال إنساني موقف. التحدث عن معاناة الآخرين موقف. المشاركة الحقيقية موقف.

استأذنت أمي، خرجت من البيت في طريقي إلى مقر الجريدة، قابلت المدير، شرحت له الموقف، وعرضت المقال، قرأه بسرعة وهز رأسه، كنت متوتراً، عصبياً، أنتظر جوابه في قلق بالغ، رفع بصره في وجهي، ابتسم، ثم وضع إصبعه على جملة جاءت ضمن المقال.. قال في هدوء «هذه الجملة لا تتماشى مع مضمون المقال»، قلت في دهشة: تقصد أنها تحتوي على خطأ لغوي؟ هز رأسه، قال في هدوء: لا أقصد ذلك.. هزرت رأسي.. عرفت.. عرفت.. إذا كان كما تظن، فلا بأس من حذفها، المهم أن المقال يأخذ طريقه إلى النشر.. سيكون مبتوراً، لكن هذا لن يقلل من أهميته.. المهم أن يصل إلى القراء شيء مما أريد.

غداً سيقراون شيئاً لم تألفه أذهانهم.. المقال فيه تحريض، تثوير غير مباشر، القراء يستنبطون ما بين السطور تهمهم الكلمات غير المباشرة، غير السطحية. فرحت، كثيراً فرحت، عدت إلى البيت وأنا أكرر كلام أمي، وأشكر المدير على تجاوبه. خطرت في ذهني فكرة، جملة لم أذكرها في المقال.. لو كتبتها سوف يكون لها وقع خاص في نفوس القراء.. فكرت في العودة إلى الجريدة، لأسحب المقال مرة أخرى، وإكمال النقص، هزرت رأسي، لا داعي، الناس أذكاء ويفهمون مغزى الحديث.

تابعت طريقي، وجعل المقال تتدحرج في رأسي كالزئبق: السمك، الحبال، (اللنج)، صوت البحر وهو يدغدغ شعرات ساق السمك، المحارات اليابسة، كلام أمي.. سيكون لي شأن عظيم. بالقرب من البيت قابلت جارنا سعيداً، صافحته، وقفنا برهة، سألتني عن أحوالي وأحوال العمل، كان التعب بادياً على وجهي، وكذلك فعلت، سألته عن صحته وآخر الأخبار. لفت نظري كيس علقه بيده، شممت رائحة خبز، كنت جائعاً، أغرقت نظري في الكيس، كانت طية من الخبز ملفوفة بالقرطاس، لونه ليس بأبيض، كتابة مطبعية تسود حتى لون الخبز، الورق من النوع الذي يستخدم في الجرائد.. عندها تذكرت حديث أمي.. لن يكون لي.....

المفردات الصعبة ومعانيها: ☒

الكلمة / العبارة	المعنى في السياق
اللنج	نوع من مراكب الصيد التقليدية الكبيرة، يُستخدم في الخليج.
السمك	صياد السمك.

الكلمة / العبارة	المعنى في السياق
معروقة	ظاهرة العروق من التعب والجهد (صفة لساعد السماء).
شروخ البحر	تشققات ناتجة عن العمل في البحر، في الجهة أو اليدين.
دبيب الدم	سريانه وحركته، كناية عن الإحساس بالحياة.
مقال إنساني	مقال يُعنى بقضايا الناس وهمومهم، يهدف للتأثير العاطفي.
أجهز عليه	أنهيته تمامًا، (هنا بمعنى أنهيت كتابة المقال).
يتحالف معي	يتعاون معي في تحقيق الهدف، في النص: الورقة.
يتنامى	يتطور ويكبر تدريجيًا، يقصد به هنا نمو المقال.
أمطرني بكلماته	أرسل إليّ كلماته دفعة واحدة، أو بكثافة.
تثوير غير مباشر	تحريض فكري أو وجداني ضمني، دون تصريح مباشر.
مدير التحرير	المسؤول عن محتوى النشر في الجريدة.
جملة لا تتماشى مع مضمون المقال	جملة تحمل دلالة قد تُفهم بشكل حساس أو مثير، وربما سياسي.
كاد المقال أن يلقى في القمامة	كناية عن الخوف من عدم تقبل ما كُتب، أو إهماله.
أجهز على الصفحتين	أنهيت كتابتهما، جهزتهما للنشر.
يغسل بالملح	العرق الناتج عن الجهد في البحر، والملح رمز للمعاناة.
المحارات اليابسة	أصداف البحر، ترمز هنا للواقع الصعب والصامت.
ابتسامة ذات شعاع حانٍ	ابتسامة الأم، تعكس الحنان والتقدير بصمت.

الكلمة / العبارة	المعنى في السياق
الحديث عن المتعبين يورق بالآخرين	سرد معاناة الفقراء قد يزعج المتفرجين أو المسؤولين.
الورقة ستتحالف معي	استعارة عن كون أدوات الكتابة جزءاً من النضال.
المقال مبتور	ناقص، محذوف منه جزء مهم.
يفلت من يدي	كناية عن فقدان الفكرة أو الانفعال الكامن.
كيس به خبز ملفوف بورق الجرائد	رمز لفقدان القيمة الأدبية أو الاستخفاف بها من قبل المجتمع.

✓ أولاً: الشخصيات

1. الراوي / خليل: كاتب طموح، يعاني من إعاقة في قدمه، يطمح لكتابة مؤثرة تعبر عن الناس البسطاء.
2. الأم: مصدر الحنان والدعم، تؤمن بأن لابنها مستقبلاً عظيماً.
3. السماك: شخصية رمزية تمثل الكادحين في المجتمع، يعاني من البحر ويكافح لأجل لقمة العيش.
4. مدير التحرير: شخصية تمثل سلطة النشر، يتفاعل إيجابياً مع المقال رغم تحفظه على جملة.
5. الجار سعيد: شخصية عابرة تعكس المفارقة الرمزية في نهاية القصة.

✓ ثانياً: الأماكن

1. الشاطئ: مكان التأمل والإلهام، حيث يراقب الكاتب معاناة السماك.
2. غرفة المكتب في البيت: مكان الكتابة والانفعال الداخلي.
3. مقر الجريدة: مركز التحقق من صلاحية النصوص، ومواجهة مع السلطة.
4. الشارع القريب من البيت: حيث تلتقي الرمزية العميقة بنهاية القصة (الخبز ملفوف بورق الجرائد).

ثالثًا: تسلسل الأحداث

1. يقف الراوي على الشاطئ يتأمل السماء.

2. يتأثر بجسد السمك المتعب وملاحه المشققة.

3. يسترجع نبوءة أمه بأنه سيكون له شأن عظيم.

4. يشعر بدافع قوي للكتابة عن هذه المعاناة.

5. يركض إلى مكتبه رغم قدمه المعوقة.

6. يجد أدوات الكتابة مجهزة وكأنها تنتظره.

7. يبدأ في كتابة مقال عن حياة السمك.

8. يعبر عن شقائه وصراعه مع البحر.

9. يتوحد مع السمك في الألم والعناء.

10. يكتب بقوة وشغف، كأن جسده يحترق.

11. يسترجع كلمات أمه أثناء الكتابة.

12. يؤمن أن من يكتب عن المتعبين يستحق المجد.

13. ينهي المقال بعد جهد ذهني وعاطفي كبير.

14. تطلب أمه القهوة وتبتسم له برضا.

15. يعكس الكاتب أهمية المرأة خلف كل عظيم.

16. يتجه نحو مقر الجريدة لتسليم المقال.

17. يعرض المقال على المدير في تويتر.

18. يلاحظ المدير جملة لا تتماشى مع النص.

19. يوافق الكاتب على حذفها دون تردد.





20. المقال يأخذ طريقه للنشر رغم الحذف.

21. يشعر بالفرح والرضا تجاه التجربة.

22. يفكر بجملة لم تُكتب كانت ستضيف شيئاً.

23. يتراجع عن تعديل المقال احتراماً لذكاء القارئ.

24. يتذكر كلمات المقال في طريق عودته.

25. يكرر جملة أمه ويشكر المدير.

26. يقابل جاره سعيداً قرب المنزل.

27. يلاحظ كيس خبز في يد الجار.

28. يكتشف أن الخبز ملفوف بورق جرائد.

29. يتألم حين يرى أن مقاله ربما يُستخدم للف الخبز!

30. تتردد في ذهنه كلمات أمه: "لن يكون لك..." (وهي نهاية مشوبة بالمرارة والرمزية).

✓ رابعاً: الجوانب الفنية والرمزية

- الراوي الداخلي (الذاتي): الحكاية من منظور الكاتب المتأمل، وهذا يعمّق البعد النفسي.
- الزمن النفسي: غير خطي، ينتقل بين لحظات الواقع والذكريات والانفعالات الداخلية.
- رمزية البحر: يمثل القسوة والصراع الأبدي من أجل العيش.
- رمزية الورق: ما يُكتب بصدق قد يتحوّل إلى غلاف للخبز!
- الأم: تمثل الضمير والإيمان بالمستقبل.
- اللنج / الحبال / العرق: صور ترمز إلى الجهد والمعاناة والارتباط العضوي بالكتابة.
- نهاية مفتوحة حزينة: تلقى بظلال الشك حول "الشأن العظيم" الموعود.

ليست سرًا قصدي بن و قعًا يجسده القلم

حان وقت التدريب

أجب عن هذه الأسئلة. ✓

1. ما الذي دفع خليل إلى الكتابة عن السمّاك؟ وكيف عبّر عن مشاعره أثناء الكتابة؟

2. كيف تجلت شخصية الأم في القصة؟ وما أثر كلماتها على مسيرة البطل؟

3. ناقش رمزية "السمّاك" في القصة، ودلالاته الاجتماعية والإنسانية.

4. كيف عبّر الكاتب عن علاقة القلم بالمعاناة؟ وما الذي يعنيه قوله: "يدي الملساء تقبض على القلم بعنف"؟

5. ما دلالة فنجان القهوة في النص؟ ولماذا امتنع البطل عن طلبه في البداية؟

6. "الكتابة موقف".. كيف وظف الكاتب هذا المفهوم داخل القصة؟

7. فسّر دلالة الورقة التي يكتب عليها البطل، وكيف ترتبط بلقمة الخبز في نهاية القصة.

.....

.....

8. ما المغزى من الجملة المحذوفة من المقال؟ ولماذا قَبِل الكاتب حذفها؟

.....

.....

9. كيف استخدم الكاتب المفارقة في ختام القصة؟ وما تأثير ذلك على القارئ؟

.....

.....

10. ناقش العلاقة بين الواقع الاجتماعي الذي يعيشه خليل وبين اختياره لموضوع المقال.

.....

.....

✓ اختر الإجابة الصحيحة

1. ما الشعور الأساسي الذي سيطر على خليل عند وقوفه على الشاطئ؟

أ) الغضب ب) الحنين ج) التأمل والانفعال د) السأم

2. لماذا كان خليل مترددًا في العودة إلى المقال بعد تسليمه؟

أ) لأنه نسي جملة مهمة ب) لأنه كان خائفًا من المدير

ج) لأنه اكتشف أخطاء لغوية د) لأنه لم يكن راضيًا عن نهاية المقال

3. ما الذي يرمز إليه السماك في القصة؟

أ) القوة والعنف ب) البساطة والكرامة الكادحة ج) الغموض والهدوء د) النقاء والصفاء

4. كيف تعامل المدير مع المقال؟
ليس سرّاً قصصياً بل واقعاً يجسده القلم

(أ) رفضه تماماً (ب) عدّله وأعاد (ج) أبدى ملاحظته على جملة (د) مدحه دون ملاحظات

5. ما موقف الأم من طموح ابنها؟

(أ) كانت ساخطة عليه (ب) لم تهتم كثيراً (ج) كانت داعمة ومشجعة (د) عارضته بشدة

6. لماذا لم يطلب خليل فنجان القهوة المعتاد؟

(أ) لأنه مريض (ب) لأنه كان مستعجلاً (ج) خشي أن يفقد تدفق الفكرة (د) أراد أن يغيّر عاداته

7. أي مما يلي يمكن اعتباره "مفارقة سردية" في نهاية القصة؟

(أ) نشر المقال في الصفحة الأولى (ب) تمزيق المقال من قبل خليل

(ج) لفّ الخبز بورقة الجريدة التي فيها المقال (د) اختفاء المقال قبل الطباعة

8. ماذا كان يمثل البحر في عين خليل؟

(أ) مصدر رزق فقط (ب) عدواً للسمك (ج) تحدياً يومياً للكادحين (د) موقعاً جمالياً

9. أي من العبارات التالية وردت في كلام الأم؟

(أ) "لا تعباً بالناس" (ب) "سيكون لك شأن عظيم" (ج) "اكتب لأجلي" (د) "دع القلم واشتغل"

10. ما شعور خليل عند رؤية الجار سعيد يحمل كيس الخبز؟

(أ) الغيرة (ب) الرضا (ج) الاشمئزاز (د) المفارقة المؤلمة

2025 2024

ليست سرًا قصصًا بل واقعًا يجسده القلم

دليل

الإجابات

التموذية

0527837838




المعلم المبدع محمد البستاوي




إعداد د. محمد البستاوي

ليست سرداً قصصياً بل واقعاً يجسده القلم


القصة الأولى إلى عبد الله الصغير... وصية

السؤال 1: ما الدافع الذي جعل خادم بن زاهريترك عمله مع حسين؟ وهل كان قراره صائباً من وجهة نظرك؟ 


الدافع كان الشعور بالظلم والاستغلال، إذ إن حسين كان يحتكر خيرات اليوم لنفسه، بينما يعمل الآخرون كأنهم عبيد في دائرة لا تنتهي. خادم رأى أن كرامته أغلى من الرزق، فأتخذ قراراً حاسماً بترك العمل. ورغم أن القرار كلفه العزلة والفقر، إلا أنه كان تعبيراً عن الرفض والمقاومة، مما يجعله صائباً من زاوية الكرامة، وإن بدا "متهوراً" في نظر المجتمع.

السؤال 2: كيف عبّر السارد عن عزلة خادم بعد تركه للعمل؟ وما الأثر النفسي لذلك عليه؟ 


عزل خادم من محيطه الاجتماعي، حيث صار الناس ينفرون منه وكأنه مصاب بالجرب، وانقطعت صلاته بزملائه السابقين. هذا الإقصاء أشعره بالخزي والحزن والغضب الصامت. انعكس ذلك في سلوكه الانفعالي، وفي إحساسه الدائم بالقهر واللامجدوى، وبلغ ذروته في ليلته الأخيرة حين انهيار جسدياً ونفسياً.

السؤال 3: ناقش رمزية المدواخ في القصة، وما علاقته بالحالة النفسية لخادم. 

المدواخ (أداة التدخين) يرمز إلى عزلة خادم وانغماسه في تأملاته المريّة. كان يدخن كثيراً، يقرع المدواخ على الصندوق، يشفط بعمق، وكأن كل زفرة دخان تحمل ألماً من الماضي. هو تعويض نفسي عن التواصل الاجتماعي المفقود، وعن الانتصار المأمول الذي لم يتحقق.

السؤال 4: كيف عبّر النص عن الصراع الطبقي بين حسين وخادم؟ وما موقف المجتمع من هذا الصراع؟ 

النص يصور حسين كرمز للاستغلال، يملك اليوم ويكدس الأرباح، بينما خادم ومثله "يدورون في المنيور" دون فائدة. خادم تمرد ورفض، لكن المجتمع لم يتعاطف معه؛ بل اتهمه بالجنون أو تجاهله، مما يعكس خضوع الطبقة المتوسطة للنفوذ. المجتمع اختار السلامة، وترك خادم يعاني وحيداً.

السؤال 5: فسّر قول خادم لعبدالله: "الثيران يجب أن تتحد لصالحها المشترك". 

هذه الجملة تعبير مجازي عن وحدة الطبقة الكادحة. يشبه نفسه وزملاءه بالثيران التي تستغل في الدوران لصالح أصحاب المال. دعوته هنا ثورية: أن تتحد "الثيران" بدل أن تظل أدوات. الجملة تلخص وعياً طبقياً مبكراً، وتكشف عمق إحباطه.

السؤال 6: ما دلالة أغنية "أعطني حريتي" في النص؟ وكيف وظفها الكاتب درامياً؟

الأغنية جاءت في اللحظة التي بلغ فيها خادم ذروة القهر، وكان يُطلقها وهو يئن من الداخل. الأغنية كانت انعكاساً دقيقاً لما يشعر به: رغبة في الانعتاق من قيد الظلم. توظيفها الدرامي أضفى قوة شعورية، وربط بين الفن والألم، الصوت الجماهيري والحزن الشخصي.

السؤال 7: كيف انعكست مشاعر القهر والخذلان على تصرفات خادم في تلك الليلة؟

تحول خادم إلى كتلة من الانفعال الصامت. بدا متقلّباً، بين الجلوس، التدخين، الغضب، محاولة الحوار، ثم الانهيار. سلوكه المتوتر كشف عن احتراق داخلي، وعن شعور عميق بالعجز. وكان أقرب ما يكون إلى الانفجار النفسي الذي تُرجم في وفاته المفاجئة.

السؤال 8: ما موقف الطفل عبدالله من خادم؟ وكيف تتطور علاقته به خلال القصة؟

في البداية، كان عبد الله يراه أباً ثانياً، يستمع إليه دون خوف. لكن مع تصاعد غضب خادم، وبخاصة بعد أن نهره، بدأ الطفل يشعر بالتوجس. رغم ذلك، ظل معه حتى النهاية، لكنه لم يستوعب حجم المأساة. وبقي سؤاله البسيط عن "اللعب" دليلاً على براءته مقابل نضج مأساة خادم.

السؤال 9: ناقش المفارقة في غياب حسين عن جنازة خادم، وما دلالاته الرمزية.

غياب حسين، وهو السبب غير المباشر في موت خادم، يعكس لامبالاة السلطة/المال بمصير من يعملون لديها. بينما حضر المساكين والضعفاء (خماس الأعور، عيسى الأعرج...)، تغيب المستغل، ليبرز تهميش الطبقة الكادحة حتى في موتها. المفارقة هنا تعمق شعور القارئ بالظلم.

السؤال 10: كيف استخدم الكاتب الحوار الداخلي والخارجي لكشف عمق الأزمة النفسية لخادم؟

الحوارات، سواء بين خادم وعبد الله، أو بينه ونفسه، كانت مليئة بالتوتر والتمرد والانكسار. لم تكن مجرد تبادل كلام، بل كاشفة لهواجسه وألمه الداخلي. حتى صمته كان صارخاً. كانت لحظاته النفسية تُترجم على لسانه، فتظهر للمتلقي بوضوح ذلك الاضطراب العميق الذي قاده إلى النهاية المفجعة.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	د	ج	ج	ج	ج	ج	ب	ج	ب

ليست سرّاً قصصاً بل وأما يجسده القلم

القصة الثانية... عاشق الجدار القديم

السؤال 1: ما الحدث المفجع الذي غير مسار حياة أبي عبدالله؟ وكيف تفاعل معه نفسياً؟

الحدث المفجع هو احتراق خيمة أسرته ووفاته زوجته وأولاده داخلها بفعل قذيفة أطلقها "الوحش" (رمز للعدو). تفاعل أبو عبدالله بانهيار نفسي عنيف، تحول إلى رغبة بالانتقام، ثم إلى فعل بطولي جسّد ذروة التحول من الحزن إلى المقاومة. تبلورت مشاعره من الألم إلى التصميم، ولم يكن البكاء كافياً فقرر المواجهة.

السؤال 2: ما رمزية "الوحش" في القصة؟ وهل هو مجرد آلة حربية أم أكثر من ذلك؟

"الوحش" لا يقصد به فقط البارجة أو آلة الحرب، بل هو استعارة مركبة ترمز إلى الاستعمار، القهر، الفناء، وكل قوة تدمر الأبرياء. له خصائص الكائن الحي: مهاجم، يرسل "جرائمه"، ويثير الرعب، ما يضفي عليه صفة العدو المطلق الذي يجب أن يواجه لا ينتظر أن يرحل.

السؤال 3: كيف وظّف الكاتب شخصية مبارك في بناء الحدث الدرامي؟

مبارك لعب دور "الشاهد الصامت"، وهو الشخصية التي تصاحب البطل دون التدخل الفعلي في قراره. مثل ضمير القرية وذاكرتها، وهو الذي ساعد أبو عبد الله دون أن يمنعه أو يحرضه. في النهاية، كان الراوي الذي خلد القصة، وصار رمزاً للرواة الشعبيين الذين يحفظون بطولات الأفراد في ذاكرة الجدار.

السؤال 4: ما دلالة الجدار القديم في ختام القصة، وما الذي يرمز إليه في الذاكرة الجماعية؟

الجدار القديم هو شاهد الذاكرة، و"لوح الحكاية" الشعبية الذي ينقش عليه المجد والدموع. يمثل الثبات في وجه النسيان، وهو المكان الذي غُسلت تحته جثة البطل، وكتبت عليه كلماته الأخيرة. يرمز للثبات، والشهادة، وتوثيق التاريخ الشعبي خارج الكتب.

السؤال 5: كيف تتجلى عناصر البطولة الفردية في شخصية أبي عبدالله؟

أبو عبد الله لم ينتظر قيادة، ولا أذنًا من أحد، بل تحرك بدافع ذاتي مدفوعاً بوجعه الشخصي. خطط، نفذ، اقترب من العدو، تسلل، قاتل، وهرب، وأصيب، كل ذلك بمفرده. تجلّى عنصر البطولة في تحوّلِه من أب مكبوم إلى مقاوم، ومن رجل بالكِ إلى فدائي مغامر. كل فعل في القصة يبرز قوته رغم بساطة وسيلته (السكين، الشاحوف، الليل).

السؤال 6: ما الوظيفة الفنية لاستخدام صوت أم كلثوم وأغنيتها أثناء الحريق؟

أغنية "أعطني حريتي" في لحظة تصاعد الحريق تعمق المفارقة: العالم يستمع للفن، بينما البيوت تحترق. الأغنية تمثل صوتاً ثقافياً عاماً، لكن هنا تأتي في لحظة مأساوية لتعكس اشتعال الداخل. هي صوت الحرية الذي لم يتحقق، وبُح داخل الدخان واللهب.

السؤال 7: فسّر العبارة الأخيرة في القصة "راح الوحش... راح المنور" من منظور رمزي.

هي إعلان رمزي بانتهاء الخطر، وانتصار الإرادة. "راح الوحش" تعني انتهاء العدوان، و"راح المنور" تعني أن النور سيعود، لأن المنور رمز للحياة البسيطة التي دمرها الوحش. العبارة تؤرخ للنصر الذي تحقق رغم الخسائر، وترسخ في ذاكرة القوم كأيقونة للمقاومة.

السؤال 8: كيف عبّر الكاتب عن التحول من الحزن إلى الفعل الثوري في عقل أبي عبدالله؟

بدأ النص بالبكاء، العويل، الانهيار. ثم تحول إلى صمت داخلي فاحم، تأمله في الجثث والرماد جعله يُحوّل الغضب إلى خطة، ثم إلى فعل. لحظة قبوله السكين من مبارك، وتجهيزه نفسه كغوّاص، ولحظة صعوده للبارجة، تمثل التحول النفسي من المأساة إلى البطولة.

السؤال 9: ما العلاقة بين الحريق الذي أودى بأسرته وقراره بالتسلل إلى البارجة؟

علاقة مباشرة بين الفقد والفعل. الحريق أشعل فيه الرغبة بالثأر، ومنحه دافعاً لا يُوقف. لم يكن قراره عشوائياً، بل منبثق من شعور حاد بالظلم، والرغبة في استرداد كرامته، وإعادة التوازن بين القاتل والمقتول، بين القوة والحق.

السؤال 10: كيف تعكس هذه القصة فكرة أن الذاكرة الشعبية تحفظ أبطالها حتى لو نسيم الزمن الرسمي؟

القصة تُروى على لسان "مبارك العجوز"، الذي ما زال يزور الجدار، ويردد الحكاية. رغم أن الزمن تغير، والأجيال تسخر منه، إلا أن الذاكرة الشفوية لا تموت. لم تُسجَل الحكاية في كتب التاريخ، بل في "جدار" شعبي، وهو كافٍ ليبقي أبو عبد الله حياً في وجدان قومه.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ج	ب	ج	ب	ب	ج	ج	د	ج	ب

ليست سرًا قصصيا بل وأما يجسده القلم

السؤال 1: ما الذي دفع خليل إلى الكتابة عن السمك؟ وكيف عبّر عن مشاعره أثناء الكتابة؟

دفع خليل إلى الكتابة عن السمك مشهد معاناته الصامتة وهو يسحب حبال "النج"، حيث رأى في وجهه وشروخ جبينه مرآة لمعاناة الكادحين، فشعر بأن الكتابة واجب إنساني وأخلاقي. عبّر عن مشاعره بانفعال صادق؛ جسّد الاحتراق النفسي والوجداني أثناء الكتابة، وكأن القلم امتداد لجراح المتعبين، حتى وصف يده بأنها "تقبض بعنف" على القلم، وورقته بأنها "تتحالف معه".

السؤال 2: كيف تجلت شخصية الأم في القصة؟ وما أثر كلماتها على مسيرة البطل؟

شخصية الأم تجلت في صورة الحنان الثابت والداعم العميق، وكانت عبارتها المتكررة "سيكون لك شأن عظيم" بمثابة النبوءة والتعزيز النفسي المستمر. شكّلت هذه الجملة مصدر طاقة داخلية لخليل، وكانت تعود إليه في لحظات الضعف، لتعيد توازنه، وتمنحه سبباً للمواصلة رغم شكوكه في أن يُنشر مقاله أو يُقدّر.

السؤال 3: ناقش رمزية "السمك" في القصة، ودلالته الاجتماعية والإنسانية.

السمك يرمز في القصة إلى الإنسان المكافح الصامت الذي يواجه قسوة الطبيعة (البحر) من أجل رزقه. يمثل الكادحين الذين لا يكتب عنهم، وتُنسى معاناتهم في زحمة الاهتمام بالسلطة والثراء. هو نموذج إنساني لطبقة مسحوقة لكنها كريمة، تتحمل دون شكوى، وتكسب الحياة بعرق اليد وتعب الكتف.

السؤال 4: كيف عبّر الكاتب عن علاقة القلم بالمعاناة؟ وما معنى قوله: يدي الملساء تقبض على القلم بعنف؟

القلم في القصة ليس أداة كتابة فقط، بل رمز للمعايشة الحسية لمعاناة الآخر. قوله "يدي الملساء..." يشير إلى المفارقة بين يد الكاتب الناعمة ويد السمك المتشققة، لكنه رغم ذلك يحاول معايشة ألمه بالكتابة. القلم أداة مقاومة، وانفعال، وصرخة ضد الصمت.

السؤال 5: ما دلالة فنجان القهوة في النص؟ ولماذا امتنع البطل عن طلبه في البداية؟

فنجان القهوة يمثل في القصة رمزاً للسكينة اليومية والاعتیاد. لكن خليل امتنع عن طلبه في لحظة الكتابة لأنه كان خائفاً من أن يضيع انفعاله الصادق، وأن تفلت منه اللحظة المهمة. وهذا يدل على تقديسه للحظة الكتابية، واستشعاره لقيمة الفكرة حين تأتي.

السؤال 6: "الكتابة موقف" .. كيف وظف الكاتب هذا المفهوم داخل القصة؟

الكاتب قدّم الكتابة بوصفها فعلاً مسؤولاً وموقفًا أخلاقياً تجاه قضايا الناس، لا مجرد مهنة أو هواية. تجسّد هذا في قرار خليل أن يكتب عن السماك، رغم أنه يعرف أن هذا النوع من المقالات "قد لا يُنشر"، لكنه يراه واجباً في وجه التجاهل المجتمعي. ولهذا قال: "الكتابة عن معاناة الآخرين موقف".

السؤال 7: فسّر دلالة الورقة التي يكتب عليها البطل، وكيف ترتبط بلقمة الخبز في نهاية القصة.

الورقة تمثل في البداية وعاء المعنى والنضال، وهي "رفيقة" الكاتب في موقفه الإنساني. لكن في النهاية، حين يرى الورقة وقد لفّ بها الخبز، تتحول إلى رمز للخذلان الاجتماعي، حيث تنقلب الكلمة إلى وسيلة للطفام، في مفارقة مؤلمة بين القيمة الفكرية والاستهانة المادية.

السؤال 8: ما المغزى من الجملة المحذوفة من المقال؟ ولماذا قبل الكاتب حذفها؟

الجملة المحذوفة كانت، على الأرجح، تعبيراً جريئاً أو سياسياً ضمنياً يفهم منه تحريض أو انتقاد، ولهذا طلب المدير حذفها. الكاتب قبل الحذف لأن الأهم عنده كان إيصال الرسالة الأساسية. وافق على "بتر" النص لكنه حافظ على "روحه"، مؤمناً بأن القارئ الذي سيستنتج ما لم يكتب.

السؤال 9: كيف استخدم الكاتب المفارقة في ختام القصة؟ وما تأثير ذلك على القارئ؟

المفارقة تتجلى حين يرى خليل مقاله ملتقاً حول خبز في يد الجار، وكأن كل ذلك الجهد والتأمل قد انتهى في لفافة طعام. هذه المفارقة تصدم القارئ، وتجعله يعيد التفكير في قيمة الكلمة، ومصير المعرفة في بيئات تستهين بالإبداع.

السؤال 10: ناقش العلاقة بين الواقع الاجتماعي الذي يعيشه خليل وبين اختياره لموضوع المقال.

خليل يعيش بين عالمين: عالم النخبة / الجريدة، وعالم الفقر / الكدح، وهو يشعر بانفصال عميق بينهما. اختياره للكتابة عن السماك كان محاولة لجسر الهوة بين هذين العالمين. أراد أن يعطي صوتاً لمن لا صوت لهم، وهذا نابع من شعوره الداخلي بالانتماء لهؤلاء المتعبين، وبحثه عن "شأن عظيم" يكون نابعاً من الصدق لا المجد الظاهري.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
د	ب	ج	ج	ج	ج	ج	ب	أ	ج

ليست سردًا قصصيًا بل واقعًا يجسده القلم

نماذج لأوراق عمل متنوعة

0527837838



المعلم المبدع محمد البستاوي



إعداد د. محمد البستاوي

ليست سردًا قصصيًا بل واقعًا يجسده القلم

ورقة عمل: قصة "إلى عبد الله الصغير"

الأهداف:

- ◆ فهم أبعاد الشخصية الرئيسة وتحليل دوافعها
- ◆ استخلاص المعاني الرمزية والاجتماعية في القصة
- ◆ تعزيز مهارات التعبير الفني والنقدي

أولاً: أسئلة تذكر وفهم (المستوى الأول)

1. ما اسم بطل القصة الرئيس؟

.....

2. ما سبب خلاف خادم بن زاهر مع حسين صاحب البوم؟

.....

3. من هم الأطفال الذين كانوا يلعبون "ملك أو وزير"؟

.....

4. من كانت تروي القصص للأطفال في الليالي؟

.....

5. ما الوسيلة التي كان خادم يدخن بها التبغ؟

.....

● ثانيًا: أسئلة تحليل وفهم أعمق (المستوى الثاني)

6. صف العلاقة بين خادم والمجتمع بعد تركه العمل مع حسين.

.....

7. ما أثر الفقر والخذلان في حياة خادم؟

.....

8. كيف ينعكس الصراع الطبقي في القصة من خلال رمزية "الثور في المنيور"؟

.....

9. ناقش دلالة قول خادم لعبدالله: "كن بحارًا ولكن لا تكن ثورًا يدور لصالح أحد."

.....

10. ما رمزية المدواخ والفنر في تصوير الحالة النفسية لخادم؟

.....

● ثالثًا: أنشطة تفكير ناقد وإبداع (المستوى الثالث)

11. هل تعتقد أن خادم كان على حق في رفضه العودة إلى عمله؟ ولماذا؟

.....

12. تخيل حوارًا قصيرًا بين خادم وحسين لو التقيا بعد سنوات، واكتبه.

.....

13. هل ترى أن المجتمع في القصة كان منصفًا تجاه خادم؟ علّل.

.....

14. اختر مشهداً من القصة واعد كتابته بأسلوبك الخاص مبرزاً شعور خادم.

.....

15. ما المغزى من موت خادم في لحظة غناء أم كلثوم "أعطني حريتي...؟"

.....

نشاط فني اختياري: 🧠

صمّم بطاقة عزاء رمزية باسم عبدالله إلى خادم بن زاهر، تعبّر فيها عن مشاعره بعد وفاته. 🖋️



ليست سردي حبيب بن واصل يجسده القلم ورقة عمل: قصة "راح الوحش... راح المنور"

الأهداف:

- ◆ تحليل أفعال البطل وتفسير دوافعه
- ◆ إدراك البعد الرمزي في القصة وربطه بالواقع
- ◆ تنمية مهارات التعبير الأدبي والتفكير النقدي
- أولاً: أسئلة معرفة وفهم (المستوى الأول)

1. من بطل القصة؟

نَحْبُ الْبَحْرِ

2. ما الحدث الذي تسبب في فقدان عائلة أبي عبدالله؟

3. من هو مبارك؟ وما دوره في القصة؟

4. ما الوسيلة التي استخدمت للوصول إلى "الوحش"؟

5. ما الأداة التي استخدمها البطل لتنفيذ عملياته؟

● ثانيًا: أسئلة فهم وتحليل (المستوى الثاني)

6. ما رمزية "الوحش" في القصة؟

.....

7. كيف عبّر الكاتب عن الصدمة في مشهد احتراق العائلة؟

.....

8. ما أهمية الجدار القديم في نهاية القصة؟

.....

9. ناقش التحول النفسي في شخصية أبي عبد الله بعد الفاجعة.

.....

10. كيف يعكس النص فكرة المقاومة الفردية في وجه الاحتلال أو القهر؟

.....

● ثالثًا: أسئلة تفكير ناقد وإبداع (المستوى الثالث)

11. هل تبرّر التضحية بالنفس في سبيل الانتقام من الظلم؟ ولماذا؟

.....

12. تخيل أنك مبارك في شيخوخته: ماذا ستقول للجيل الجديد عن أبي عبد الله؟

.....

13. اكتب رسالة قصيرة من أبي عبد الله إلى أطفاله قبل تنفيذ مهمته.

.....

14. ناقش المفارقة بين "الدمار" و"الكرامة" كما وردت في القصة.

15. فسّر العبارة الأخيرة في القصة: "راح الوحش... راح المنور" من وجهة نظرك.

🧠 نشاط فني اختياري:

🎨 صمّم لوحة فنية بعنوان: "الرماد الذي صار مجدًا" تجسّد فيها المشهد الختامي أمام الجدار.

سلسلة العربية علم ومتعة

من جميل الكلام

الناس بالناس ما دام الحياء بهم
والسعد لا شك تارات وهبات
وأفضل الناس ما بين الوري رجل
تقصي علي يده للناس حاجات
لا تمنع يد المعروف عن أحد
ما دمت مقتدرًا فالسعد تارات

مع تحياتي ومودتي د. محمد البستاوي
0527837838

📺 SUBSCRIBE

أنا
لغتي
معنا
العربية أجمل
مكتباتي

Like Share Follow

2025

2024



ليست سرًا نفسي بن وسعد يجسده القلم

المجال: القراءة الأدبية

الهدف: التعرف إلى عناصر القصة وفهم أبعادها الفكرية والرمزية.

أولاً: أسئلة معرفة وفهم (المستوى الأول)

1. ما اسم الشخصية الرئيسة في القصة؟

.....

2. ما الحرفة التي كان الكاتب يصفها في مقاله؟

.....

3. من قال لعبارة: "سيكون لك شأن عظيم"؟

.....

4. لماذا لم يطلب خليل فنجان القهوة المعتاد؟

.....

5. أين كان خليل عندما قرر أن يكتب مقاله؟

.....

ثانياً: أسئلة فهم وتحليل (المستوى الثاني)

6. ما العلاقة بين الكاتب والسماك؟ وهل الكاتب مر بتجربة مشابهة؟

.....

7. ما الذي جعل المدير يطلب حذف جملة من المقال؟

.....

8. كيف تفاعل خليل مع حذف الجملة؟ وما رأيك في موقفه؟
ليست سرداً قصصياً بل واقعاً يجسده القلم

9. علّل: لفّ الخبز بورقة الجريدة يُعد مشهداً مفارقاً.

10. وضح كيف استخدم الكاتب شخصية "الأم" كحافز روحي.

● ثالثاً: أنشطة تفكير عليا (المستوى الثالث)

11. استخرج صورة فنية من القصة، وفسرها.

12. إذا كنت مكان خليل، ماذا كنت ستفعل لو رفض المقال كلياً؟

13. ناقش دلالة عنوان القصة: "سيكون لك شأن عظيم". هل تحقق المعنى؟

14. اكتب نهاية مختلفة للقصة تعكس نشر المقال وتقديره من الناس.

15. تخيل أنك الصحفي خليل: اكتب تغريدة قصيرة (280 حرفاً) تلخص مغزى القصة.

🧠 نشاط إثرائي (اختياري):

🖍️ ارسم مشهداً معبراً من القصة (مثل السمك على الشاطئ أو الكاتب وهو يكتب بشغف).